

10 - شرح المنظومة اللامية في الاعتقاد - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه - 00:00:01

المنظومة الامامية في الاعتقاد منظومة نافعة في بابها مفيدة فائدة عظيمة فيما احتوت عليه من امهات مسائل الاعتقاد مع ان ابياتها قليلة فهي ستة عشر بيتا لكنها جمعت خيرا عظيما - 00:00:25

وتقريرات نافعة في باب الاعتقاد تسمى بالمنظومة الامامية بالمنظومة اللامية لان خاتمتها حرف اللام وتنسب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ينسب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:01:07

ولم تنسب لغيره فاذا ذكرت تذكر منسوبة الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ولم تذكر منسوبة لغيره وليس هناك جزم او شيء يبني عليه ليجزم بذلك انها لشيخ الاسلام - 00:01:41

لكن غلبة الظن من خلال حثيات عديدة وامور عديدة يستأنس بها فالغالب انها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وليس لغيره الغالب انها له وذلك لاسباب منها انها اشتهرت منسوبة له - 00:02:06

ولم تنسب لغيره ان بعض الابيات قديمة قد تنسب لاكثر من واحد قد تنسب لاكثر من واحد لكن هذه المنظومة لن تنسب الا لشيخ الاسلام ابن تيمية الامر الثاني ان - 00:02:37

محتويات هذه المنظومة النفس الذي فيها في التقرير هو المعهود من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الامر الثالث ان بعض اهل العلم جزم ببنسبتها لشيخ الاسلام ابن تيمية منهم - 00:03:00

الالوسي في جلاء العينين في محاكمة الاحمديين ذكرها جازما ببنسبتها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وشرح هذه المنظومة العالمة احمد ابن عبد الله المرداوي الحنفي بشرح مطبوع بتعليقات - 00:03:25

من فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى هو شرح يستفاد منه ومن تعلقات شيخنا الشيخ صالح حفظه الله على هذا الكتاب والمرداوي في بدءه للشرح اشار الى انه وقف - 00:03:56

على قصيدة منسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية منسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية فعدم الجزم بانها لشيخ الاسلام موجود عند اهل العلم من وقت سابق لهذا غالب الظن والله تعالى اعلم - 00:04:26

انها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وفي مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ذكر بيتا في ثنايا كلام الله رحمة الله تعالى من ابيات هذه المنظومة - 00:04:49

وهو قوله قبحا لمن نبذ القرآن وراءه وادا استدل يقول قال الاختلط وقال بين يدي استشهاده او ذكره لهذا البيت قال وقد انشد المنشد فيهم وذكر هذا البيت قال وقد انشد المنشد فيهم وذكر هذا البيت - 00:05:11

وهذا لا يمنع ان يكون البيت له يعني قد يقول الناظم وفيهم قال القائل يعني نفسه لا يمنع ذلك فقد يكون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله آآ قال هذه الكلمة يعني بها نفسه - 00:05:37

هذا احتمال اخر ان يكون هذا البيت تحديدا لاحد غيره رحمة الله تعالى ولكنه ضمنه المنظومة نفسها وهذا يحصل من اهل

العلم احيانا يظمنون بعض المنظومات بيت او بعض الابيات - 00:06:03

فقد يكون هذا والاحتمال الثالث ان المنظومة الثالثة ان المنظومة ليست له فهذه كلها احتمالات لكن الغالب على الظن والله تعالى اعلم انها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:06:28

ايضا جاء في البيت الخامس من ابيات هذه المنظومة في بعض النسخ جاء في بعض النسخ قال واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الكريم المنزل جاء في بعض النسخ القديم - 00:06:54

فهو القديم صفة للقرآن هذا جاء في بعض النسخ وفي بعضها جاء كما هو مثبت عندكم الكريم فان كان الموجود في بعض النسخ القديم اذا كان الموجود في بعض النسخ القديم - 00:07:20

وليس الكريم كان هذا هو فعلا الموجود في المنظومة بلفظ وصف القرآن بلفظ قديم فهذا يجعلنا نجزم انها ليست لابن تيمية نجزم انها ليست لابن تيمية رحمة الله لان ابن تيمية رحمة الله يعد هذا القول في مواطن كثيرة من كتبه من بدع اهل الكلام - 00:07:44 وصف القرآن الكريم بأنه قديم ويقرر ان اول من احدث ذلك ابن كلام ابو عبد الله ابن كلام ان هذه المقالة لم يقل بها احد من السلف مطلاقا ان القرآن قديم - 00:08:13

ويقرر ذلك في مواطن كثيرة من كتبه يقرر ذلك بمواطن كثيرة من كتبه فاذا كان لفظ المنظومة بهذا القرآن القديم فهذا ليس من ابن تيمية والمنظومة لا تكون له لكن الغالب والله تعالى اعلم - 00:08:36

ان الصواب في المنظومة نفسها بما يتوافق مع ما فيها من تقريرات جزلة ووضوح في تقرير الاعتقاد تقرير قول اهل السنة ومخالفة علماء الكلام وطرائقهم الغالب ان هذا من تصحيفات بعض النسخ - 00:09:00

تصحيفات بعض النسخ ولهذا يقال عن يعني ان بعض النسخ او عن كثير منهم يقولون ان مساح لان يعني ان كان النسخ صاحب هو فهذه مصيبة لان بعضهم يحمله هوا - 00:09:27

على ادخال كلمة او تغيير لفظة بما تتوافق مع عقيدته واحيانا لا يكون صاحب هو ولكته يقع منه سهوا يقع منه سهوا فاذا كان النسخ الذي نسخ المنظومة على عقيدة المتكلمين في ان القرآن قديم - 00:09:47

ربما يكون لما وصل الى هذا البيت القرآن الكريم اراد ان يا يصلح بزعمه فافسد اراد ان يصلح بزعمه فافسد الغالب ان ان هذا من بعض النسخ وان اللفظ هو القرآن الكريم وليس القديم - 00:10:12

وكما ذكرت ابن تيمية رحمة الله تعالى يقرر ان القول بان القرآن قديم هذا من قول اهل الكلام ومن البدع المحدثة في دين الله ولم يقل به احد من السلف اطلاقا ويكرر ذلك في عشرات المواضع - 00:10:42

من كتبه رحمة الله تعالى وعلى كل فهذه منظومة لامية نافعة مفيدة في تقرير الاعتقاد ينسب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى جاءت منه او من ناظمها جوابا لسؤال - 00:11:01

ظاهر من سياق هذا النظم ومبأوه انه انشئ بناء على سؤال سائل ولهذا بدأها بقوله هي سائي عن مذهب وعقيدتي فهي جاءت جوابا للسؤال وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:11:34

كثيرا من اه فتاواه ورسائله ومؤلفاته كانت اجوبة لاسئلة تأتيه من البلدان ولهذا تسمى بعضها او كثير منها باسماء البلدان التي جاءت منها تلك الاسئلة الواسطية نسبة الى واسط احد علماء واسط طلب منه - 00:11:59

ان يكتب متنا في العقيدة فكتبه وسمى بالواسطية نسبة للبلد الذي جاء منه هذا الطلب او جاء منه هذا السؤال الحموية التدميرية الفتاوي المصرية اه الى غير ذلك رسائل كثيرة - 00:12:25

لشيخ الاسلام تنسب الى البلدان التي وردت منها تلك الاسئلة وكان بعض ما يرسله جوابا على السؤال في ورقة في ورقتين قد يكون شعرا بعضها يكون قيد عليها اسمه او استنسخها بعض طلبة - 00:12:48

وبعضا تذهب فقد تكون هذه المنظومة من هذا القبيل يعني ارسل سائل طلب من شيخ الاسلام عقيدة مختصرة قد يكون طلبه ايضا نظما فانشأ هذه الابيات الستة عشر وبعثها الى السائل - 00:13:13

كان رحمة الله مع قلة آآ شعره مقارنة بكثرة مؤلفاته لكنه بالمناسبة التي تقتضي هذا الحال يصوب الشعر في لحظات تدهش الحاضرين ويظمنه من بديع الكلم حسن البيان وردي شبهات - [00:13:39](#)

الخصم والمخالف ما يبهر الناظرين ومن ذلك القصة المشهورة عندما بعث أحدهم أبياتا على لسان ذمي يشكك في موضوع القدر ويثير شبهات حول هذا الموضوع فقدمت الورقة لشيخ الاسلام التي فيها الآيات - [00:14:12](#)

وهو جالس وعنه بعض تلاميذه فتأمل فيها رحمة الله تعالى واخذ يكتب اوراقا اه من حوله كانوا يظنون انه يرد على ما في هذه العقيدة نثرا لكن بهرهم انه كتب - [00:14:39](#)

ابياتا آآ تزيد على المئة لا اتذكر الان العدد تزيد على المئة ابيات التي فيها الشبهات ربما عشرة ابيات كتب ابياتا استوفى فيها رد جميع الشبهات بذكر الادلة والحجج مشيرا الى الادلة في في مواضعها - [00:15:01](#)

مشيرا الى آآ اه كل شبهة ناقضا لها رحمة الله تعالى فما يبعد ان تكون هذه المنظومة اه بناء على طلب احد السائلين فكتب له رحمة الله تعالى بهذه الآيات وبعثها - [00:15:26](#)

آآ ثم وجدت بعد ذلك وحصل شيء من الشك في نسبتها لشيخ الاسلام ابن تيمية. خلاصة القول ان هذه المنظومة نافعة في بابها مفيدة لطلاب العلم اه فائدة عظيمة ويغلب على الظن انها - [00:15:50](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الـ وصحبه اجمعين اما بعد فجاء في المنظومة اللامية المنسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:17](#)

قال يا سألي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. نعم بدأ الناظم رحمة الله تعالى هذه المنظومة بقوله يا سألي - [00:16:42](#)

عن مذهب وعقيدتي يا سألي عن مذهبي وعقيدتي يا سألي ايا من سألتني عن مذهبي وعقيدتي وهذا يوضح كما اسلفت ان هذه المنظومة ان شئت بناء على سؤال سائل والسائل - [00:17:07](#)

الذى يسأل عن العقيدة لا يخلو من حالتين اما سائل مسترشد طالب الفائدة والانتفاع فيسأل العالم المحقق المدقق الراسخ في العلم عن عقيدته حتى يا يستفيد مما اتاه الله من علم ورزقه من فهم وبصيرة - [00:17:35](#)

فيكون سؤاله سؤال مسترشد فيسأل العالم ما هي العقيدة التي تعتقدها وانت عليها مسترشدا متعلما متفقها يكون طلب ذلك ليستفيد وينتفع وقد يكون السائل عن العقيدة يسأل متعنتا ومجادلا ومخالضا - [00:18:13](#)

فالثاني يعرض عنه الثاني يعرض عنه والمسترشد الذي علم انه يريد الفائدة لا يريد الجدل انما يريد الفائدة والانتفاع فهذا يعنى ويساعد يبين له المسائل وتوضح له تذكر له الدلائل - [00:18:54](#)

وهذا من اعظم التعاون على البر والتقوى فهذا السؤال ورد لشيخ الاسلام او لناظمه هذه المنظومة من مسترشد يسأل عن العقيدة فاجابه الناظم بقوله يا سألي عن مذهبي وعقيدتي يا سألي عن مذهبي وعقيدتي - [00:19:28](#)

مذهب تحتمل ان يكون المراد بها مذهبها في الفروع تحتمل ان ان يكون المراد بها مذهبها في الاستدلال وعلى ماذا يعول وما هي طريقة في الاستدلال ما ما مذهبها وما العقيدة المبنية على هذا المذهب - [00:20:00](#)

فإذا كان مذهبه في الاستدلال بناء الدليل بناء على الدليل من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بضوء فهم السلف الصالح رحمة الله فالعقيدة التي تكون عن هذا المذهب هي عقيدة السلف - [00:20:36](#)

وإذا كان مذهبه في الاستدلال اعتماد على العقل او على الرأي او على المنانات او على نحو ذلك فسيكون تكون عقيدته واحدة من تلك العقائد المحدثة المبتدعة ولهذا فإن العقائد التي بين الناس على نوعين عقائد نازلة - [00:20:58](#)

وهي من الله وعقائد نابتة نبتت في الارض كل عقيدة لم يقم عليها الدليل المنزل من الله سبحانه وتعالى فهي عقيدة نابتة وكل عقيدة نابتة فهي باطلة والحق هو ما نزل به الوحي من الله - [00:21:24](#)

ولهذا لما طلب من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كتاب كتابة متن في الاعتقاد ذكر في ثناء كلامه من باب التنبية والتوضيح

قال الاعتقاد ليس لي ولا من هو اكبر مني - [00:21:53](#)

الاعتقاد لله وللرسول الاعتقاد ما جاء في القرآن والسنة النبوية الاعتقاد ما جاء في البخاري ومسلم والسنن احاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعقيدة الصحيحة هي التي نزل بها وحي من الله سبحانه وتعالى - [00:22:15](#)

واما ما سواها من العقائد فهي عقائد نابعة وكل عقيدة نابعة فهي باطلة ولهذا من طرائق الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه في ابطال هذه العقائد اظهرها انها ما نزل بها وحي - [00:22:38](#)

مثل قول موسى عليه السلام مثل قول يوسف عليه السلام لصاحب السجن يا صاحب السجن أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تبعدون من دونه الا اسماء سميتكمها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:23:03](#)

هذا من انفع ما يكون في ابطال الباطل انه ما انزل الله به من سلطان لان الدين لله الدين لله عز وجل كل دين ليس فيه وحي من الله قال الله قال رسوله - [00:23:26](#)

عليه الصلاة والسلام فهو دين باطل ومحقق باطل سواء بني على العقل او بني على الرأي او بني على الذوق او بني على المنامات او بني على القصص والحكايات او غير ذلك - [00:23:42](#)

اما جعله الناس مسلكا لهم ومذهبها في الاستدلال والاقرب والله تعالى اعلم ان المراد بالمذهب هنا هو هذا اي المذهب في الاستدلال المذهب في الاستدلال ولهذا سبأته بيأته لذلك وان مذهبها فيه الاعتماد على - [00:23:58](#)

الوحى على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهاي هذا المراد بقوله يا سألي عن مذهبى وعقيدتي اي التي اعتقادها وادينوا الله عز وجل بها - [00:24:32](#)

والاعتقاد ينسب لصاحب مثلا يقال عقيدة ابن تيمية او عقيدة ابن احمد ابن حنبل او عقيدة الشافعى تنسن للعالم من جهة انه يعتقدا ويؤمن بها ويدعو اليها - [00:25:10](#)

وتنسب اليه اذا كانت في كتاب مكتوب ومؤلف مستور تنسن اليه باعتبار انه كتبه وجمع محتوياته فيقال عقیدته عقيدة ابن تيمية اي جمعها فالعقيدة الصحيحة عندما تنسن للعالم تنسن اليه بهذا الاعتبار - [00:25:43](#)

بخلاف العقائد المبتدعة عقائد اهل الباطل فعندما يقال عقيدة الجهم او عقيدة واصل بن عطاء او عقيدة الخوارج او عقيدة المعتزلة او الى اخره فهذه النسبة باعتبار انهم مخترعونا ومحدث - [00:26:11](#)

تلك العقائد ومنشئوا تلك الضلالات والباطل وفرق بين النسبتين فنسبة العقيدة لاهل السنة او لائمة اهل السنة هي نسبة اتباع واقتداء واكتساب الرسول عليه الصلاة والسلام والعقائد التي تنسن لاهل الباطل تنسن اليهم - [00:26:37](#)

باعتبار انهم مؤسسين لهذا الباطل مؤسسين لهذا الباطل ولهذا تنسن العقيدة في عقائدتهم تنسن اليهم يقال عقيدة الخوارج عقيدة المعتزلة عقيدة آآ الجهمية الى غير ذلك اما عقيدة اهل السنة فهي عقيدة صافية - [00:27:07](#)

نقية مستمددة من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. فقوله يا سألي عن مذهبى وعقيدتي اي عن العقيدة التي اعتقادها وأؤمن بها وادين الله سبحانه وتعالى بها ادعوا اليها وادافع عنها وانتصر لها - [00:27:32](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى امضى حياته الى اخر نفس رحمه الله تعالى وهو في السجن مات رحمه الله في السجن امضى حياته كلها نصرة للعقيدة ومدافعة عنها - [00:27:58](#)

وردا لباطن اهل الباطل اجرى الله سبحانه وتعالى على يديه في هذا الباب خير عظيم ونفع عميم حتى ان كل من جاء بعده عيال عليه عندما تثار الشبهة عندما تثار الشبهة - [00:28:20](#)

من اهل البدع وارباب الضلالات اذا رجع العالم او طالب العلم الى كتب شيخ الاسلام ابن تيمية يجد فيها الاجوبة الواافية مع ان عددا من من كتبه فقد رحمه الله - [00:28:51](#)

فاما رجع العالم وطالب العلم يجد فيها الاجوبة الواافية واحيانا يكون الجواب على الشبهة الواحدة من وجوه كثيرة بما اتاه الله عز وجل من علم وفهم وبصيرة بما يدهش السامع والمتأمل - [00:29:13](#)

شبهة المتكلمين بالقائلين بالكلام النفسي قدم فيها ورقة لشيخ الاسلام فيها شبهة هؤلاء كتبها جماعة من كبرائهم وقدمت لشيخ الاسلام وهو في السجن وليس بحوزته كتب ولا مؤلفات فكتب في جلسة - 00:29:37

كتب في جلسة واحدة تسعين وجها في رد تلك الشبه وطبعت بالتسعينية لشيخ الاسلام ابن تيمية في ثلاثة مجلدات محققة والتحقيق آآ مع التخريج والتعليق يوسعها كثيرا لكنها في مجلد صغير متوسط الحجم - 00:30:08

كتبها في جلسة رحمة الله تعالى الشاهد ان قوله هنا عقidity اي عقidity التي ادين الله سبحانه وتعالى بها وانتصر لها وانصرها وادافع عنها واذب عنها آآ اباطيل اهل الباطل - 00:30:36

ثم دعا للسائل وكل سائل عن الهدى وراغب في الحق والصواب دعا له بالهداية والتوفيق وهذا من نصيحة الناظم رحمة الله تعالى قال رزق الهدى رزق الهدى من للهداية يسأل. رزق الهدى - 00:31:01

بالبناء لما لم يسمى فاعله بالبناء لما لم يسمى فاعله ولا يليق هنا وان كان يعبر بذلك في كثير من كتب النحو والقواعد لا يليق هنا ان يقال بالبناء للمجهول - 00:31:27

رزق الهدى من للهداية يسأل لا يليق ان يقال هنا رزق مبني للمجهول وان كان يعبر في مثل ذلك في كثير من كتب النحو بمثل هذا التعبير والهدى ايضا لا يناسب - 00:31:51

ان يقال في اعرابه كما في كثير من كتب النحو نائب فاعل مثل الان خلق خلق الانسان يقولون خلق فعل ماضي مبني للمجهول والانسان نائب فاعل هذا لا يليق - 00:32:17

هذا لا يليق وان كان المراد الاعراب وبيان وجه الاعراب لكن لا يليق والادب مع الله سبحانه وتعالى ومراعاة الالفاظ وصيانة الاعتقاد مطلوب حتى في الالفاظ حتى في الالفاظ لابد ان تراعى صيانة المعتقد - 00:32:42

فلا يقال في اعراب مثلا خلق الانسان نائب فاعل نائب يليق ذلك عندما يقال الانسان نائب فاعل حتى وان كان لا يعني قد يقول قائل لا لا نقصد ذلك وليس هذا مقصودنا - 00:33:05

حتى وان لم يكن مقصودا لو كان مقصود لكان كفرا اكبر لو كان مقصودا لكان كفرا اكبر ان يوصف الانسان بأنه نائب فاعل اي نائب لله في الخلق هذا باطل - 00:33:25

وليس مقصود يقال ليس مقصودا لكن لكونه ليس مقصودا ي يجب الادب لمراعاة الادب مع الله سبحانه وتعالى ولا سيما في مثل هذه الامور التي تمس العقيدة تعلق بجناب الاعتقاد فقوله - 00:33:43

رحمة الله رزق الهدى يقال في رزق كما هي عبارة المتقدمين من ائمة النحو واللغة يقال لرزق اه فعمل ماضي مبني آآ لم يسمى فاعله لم لم يسمى فاعله - 00:34:09

وآآ رزق الهدى الهدى يقال في اعرابها مرفوع ما لم يسمى فاعله مرفوع ما لم يسمى فاعله فمثل هذه العبارة درج عليها عدد من المتقدمين وفيها السلام من الخطأ وفيها السلام في الخطأ - 00:34:34

مثل هذا الملاحظ يوجد ايضا في بعض المسائل في كتب النحو ولا تكون مقصودة ليست مقصودة عند مقرريها وقائلها. بل يكون قائلها على اعتقاد صحيح وديانة صحيحة ولكنها الفاظ درجوا عليها لكن مع ذلك - 00:35:03

الذى ينبغي آآ مراعاته في في هذا الباب الادب مع الله سبحانه وتعالى وتجنب كل اه لفظ او عبارة او كلمة اه فيها منافاة للادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:35:28

ولو بنسبة يسيرة هذا هو الواجب قال رزق الهدى اي رزق الله سبحانه وتعالى الهدى وقوله رزق في هذا المقام مقام الدعاء للسائل بالهدى ان يرزقه الله الهدى - 00:35:50

استفادوا منه ان اسم الله عز وجل الرزاق الدال على صفة الرزق يدل على ان رزقه سبحانه وتعالى لعبادة على نوعين عام وخاص عام وخاص العام ان يشمل الجميع المسلم والكافر والبر والفار - 00:36:23

يشمل الجميع وهو ما يدل عليه مثل قول الله سبحانه وتعالى وما من دابة الا على الله رزقها هذا الرزق العام بالطعام بالشراب

بالمسكن بالماوى النوم الى اخره مما يشترك فيه الجميع - 00:36:59

مما يشترك فيه الجميع. هذا يقال عنه رزق عام والنوع الثاني الرزق الخاص وهو ان يرزقه الهدایة للدين وهذا خاص ليس لكل احد وانما يرزق الله سبحانه وتعالى الهدایة لدینه - 00:37:24

من اصطفاهم جل وعلا واختارهم قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذه تكون لمن اصطفاهم الله ليست عامة للجميع وانما هي لمن اصطفاهم الله عز وجل - 00:37:48

فقوله رزق الهدایة دعوة للسائل بهذا النوع من الرزق الخاص للمصطفين من عباد الله سبحانه وتعالى ان يرزقه الهدایة ان يرزقه الهدایة وسؤال الله الهدایة للنفس والعبد الهدایة لنفسه ولغيره هذا من اعظم المطالب واجلها - 00:38:09

وهو اعظم الدعوات ولها فرض الله سبحانه وتعالى علينا ان ندعوه بهذه الدعوة في كل يوم وليلة سبع عشرة مرة هذا فرض سبعة عشرة مرة نسأل الله الهدایة فرض الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:38:45

على عبادة في سورة الفاتحة بعدد الركعات المفروضة في اليوم والليلة وهي سبع عشرة ركعة فجر ركعتان والظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع المجموع سبعة عشرة مرة وفي كل ركعة نسأل الله الهدایة اهدانا الصراط المستقيم افترض الله على

عبادة - 00:39:11

وهذا من ابين ما يكون دلالة على عظم هذه الدعوة وانها من اعظم الدعوات واجلها وانفعها فاختار هذه الدعوة العظيمة قال رزق الهدایة والهدایة هنا ذكرت ولم يذكر المتعلق - 00:39:43

لم يقل مثلا الهدایة للدين او الهدایة للاستقامة او الهدایة للثبات على الدين او الهدایة دخول الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا لم يذكروا المتعلق وحذف المتعلق يفيد العموم فيتناول الدعوة - 00:40:14

للسائل بالهدایة اي لكل خير الهدایة للدين الهدایة لتفاصيل الدين الهدایة للعلم النافع الهدایة للاستقامة آآ الهدایة آآ الرشد الهدایة لدخول الجنة والنجاة من النار هذا كله يشمله قال رزق - 00:40:39

الهدایة من للهدایة يسألوا من للهدایة يسأل اي من يطلبها ويبحث عنها ويتحرارها وهذا فيه التنبيه الى ان الهدایة تحتاج من العبد الى بذل اسباب بذل اسباب من اعظم الاسباب الدعاء - 00:41:05

من اعظم الاسباب الدعاء دعاء الله الهدایة قد رزق الهدایة من للهدایة يسأل للهدایة يسأل ان يسأل الله ان ان يرزقه الهدایة يسأل الله ان يرزقه الهدایة ويمن عليه بها ويبحث عنها ويتحرارها - 00:41:47

ويرجو ان يكون من اهلها وطرح هذا السؤال بحثا عنها وتحريا لها فمثل هذا الحريص مثل هذا الحريص اه آآ يدعى له بهذه الدعوة ان يتحقق له الله عز وجل ما طلب وان ييسر له - 00:42:11

ما سأله عنه وبحث عنه قال رزق الهدایة من للهدایة يسأل رزق الهدایة من للهدایة يسأل هذا معنى يقال في هذا الشطر من البيت الثاني من من البيت الاول ويحتمل والاول اظهر يحتمل ان هذا اخبار - 00:42:37

قوله رزق الهدایة من للهدایة يسأل اخبار بان من كان يتحرى الهدایة ويبحثها ويسأل عنها ويرجوها ويطلب ربه تبارك وتعالى ان ييسرها له يرزق الهدایة يرزق الهدایة والاول اه المعنى الاول اقرب - 00:43:07

المعنى الاول اقرب بعد هذه المقدمة في هذا البيت الاول الذي اشار فيه رحمة الله الى الى سبب هذا النظم والدعاء كل من يسأل عن الهدایة ويطلبها ويحرص عليها بدأ - 00:43:41

ذكر للمعتقد بدأ بذكر المعتقد وقبل الدخول في ذلك ايضا احب ان انبه ان اه الدعاء بين يدي بيان العلم للسائل مسلك عظيم وعرف واشتهر به شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:44:06

قل ان تجد رسالة له صغيرة او كبيرة الا لمبدوءة بالدعاء وهذا من نصحه رحمة الله وحبه للخير وحرصه على نفع الناس ولها قل ان تجد رسالة له الا مبدوءة اعلم رحمة الله اعلم ارشدك الله اعلم - 00:44:37

وفكك الله اعلم رحمة الله تجد رسائله الا ما ندر مبدوءة بذلك وهذا من من تمام نصحه رحمة الله تعالى من تمام نصحه رحمة الله

تعالى قال هنا رحمة الله اسمع - 00:44:56

كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. اسمع يؤتى بها مثل اىضا ما يؤتى بكلمة اعلم بين يدي بيان العلم وتقريره وايظاحه
تبنيها للسائل اهتماما تبنيها للسائل الى الاهتمام بالامر - 00:45:21

ان ما سيلقى عليه علم وتحقيق يحتاج الى انتباه وحسن اصغاء وتأمل اي يؤتى بها بين يدي الامور العظيمة تبنيها للسائل يقال اعلم
رحمك الله انه كذا وكذا او اسمع - 00:45:49

الامر كذا وكذا فكلمة اسمع بين يدي بيان العلم او اعلم مثل قول القائل انتبه انتبه يعني سيطرح عليك تقرير عظيم يحتاج الى انتباه
واصرار وفي القرآن ايات كثيرة فيها قول الله عز وجل اعلم اعلموا - 00:46:15

مثل قوله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال اسمع كلام محقق في قوله اسمع كلام محقق في
قوله لم يقل الناظم هذه الكلمة تزكية لنفسه - 00:46:42

تزكية لنفسه ليست من باب التزكية وانما من باب ادخال الطمأنينة على السائل من باب ادخال الطمأنينة والارتباط للسائل وليس من
باب التزكية مثل لو طرحت مسألة بمجلس وقال احد الحاضرين - 00:47:08

في ذلك المجلس هذه المسألة عندي تحقيق فيها عندي تحقيق في هذه المسألة ودرستها فترة طويلة من الزمن وراجعت فيها غالبا
كلام اهل العلم اذا قال ذلك وهو يريد ان يدخل الطمأنينة على الحاضرين ان عنده معرفة وتحقيق في في هذه المسألة ودراسة بها -
00:47:33

لا يكون هذا من قبيل التزكية لا يكون من قبيل التزكية وانما من باب ادخال الطمأنينة ولهذا يوسف عليه السلام قال اني حفيظ عليم
قل اني حفيظ عليم فالشاهد ان قول الناظم هنا - 00:48:07

اسمع كلام محقق هذا لم يقله من باب التزكية لنفسه وانما قاله من باب ادخال الطمأنينة على السائل حتى يأخذ هذا التحقيق والبيان
والايظاح وهو مطمئن انه كلام محقق ليس كلام انسان عادي او لم - 00:48:29

تبصر هذا الامر وانما كلام محقق فهذه من باب ادخال الطمأنينة على السائل في قوله في قوله المراد بالقول هنا اي من سأل عنها
السائل وهو العقيدة وهي العقيدة ويطلق القول ويراد به الاعتقاد - 00:48:51

مثل اه قوله عز وجل قولوا امنا بالله وقوله ان الذين قالوا ربنا الله قوله في الحديث قل امنت بالله والقول اذا اطلق فانه يتناول
قول القلب واللسان قول اللسان نطقا - 00:49:21

وقول القلب اعتقادا فقوله قوله امنا بالله اي قوله ذلك بالستنكم ناطقين وبقلوبكم معتقدين فقول هنا اسمع قول محقق في قوله
اسمع كلام محقق في قوله يعني محقق في عقيدته - 00:49:48

عنه تحقيق في الاعتقاد ودراسة وبصيرة بها وادا كان النظم هذا النظم لشيخ الاسلام فشيخ الاسلام من اعظم من عرف بتحقيق
مسائل الاعتقاد وتدقيقها وال بصيرة بها والمعروفة بشبه الخصوم وردتها - 00:50:15

بالحجج القوية والدلائل الناصعة فهو من ائمة اهل التحقيق ومن علماء المسلمين الراسخين هذا هكذا نحسبه رحمة الله تعالى قال
اسمع كلام محقق في قوله اي في عقيدته اي صاحب تحقيق - 00:50:43

الاعتقاد لا ينثني عنه ولا يتبدل. محقق في قوله يعني في عقيدته لا ينثني عنه ولا يتبدل. وهذه الصفة
خاصة بعلماء اهل السنة وائمة السلف - 00:51:11

وهي ناشئة عن وضوح الاعتقاد عندهم والصفاء الدين والثقة التامة الكاملة بما عرفوه وفهموه من كلام الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم فهم على ثقة تامة وعلى يقين بما هم عليه من اعتقاد - 00:51:44

فهي صفة لاهل السنة واهل البصيرة بدين الله تبارك وتعالى اما اهل البعد والاهواء فانهم اهل تنقل وتبديل وعدم الثبات على اعتقاد
بسبب ما تعلقت به نفوسهم من الجدل ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم ما ضربوه لك الا جدلا - 00:52:19

بل هم قوم خصمون اهل جدل ومن كان في دينه كذلك لا يثبت على عقيدة كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله

من جعل دينه عرفة للخصومات اكتر التنقل - 00:52:58

من جعل دينه عرفة للخصومات اكتر التنقل تجده في دينه متنقل كل ما التقى آآ متكلم ومناظر انتقل معه الى عقيدته كل ما التقى بمجادل انتقل معه الى جدله من مجادل الى مجادل ومن متكلم الى اخر - 00:53:23

ولهذا احد السلف جاء احد هؤلاء المجادلين اراد ان يناظر في عقيدته فقال له اما انا فعلى بینة من عقيدتي واما انت فشك تذهب الى شاك مثلك فجادله اما انا على بینة من عقيدتي عقيدة واضحة قال الله قال رسوله المسألة لا تحتاج الى جدل - 00:53:51
نعتقد كذا لان الله قال تعالى قال كذا ونعتقد كذا لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كذا لا تحتاج الى جدل ولهذا جاء رجل ايضا مرة الى مالك ابن انس رحمة الله تعالى - 00:54:18

وقال اريد ان اتجادل معك قال فان غلبتني قال فان غلبتك قال اتبعك قال ان جاء شخص ثالث وغلبنا
قال نتبعه قال يا هذا الدين ليس لمن غلب - 00:54:35

الدين ليس لمن غلب ليست المسألة كل واحد يعرض عضلاته والذي يطرح الآخر الدين معه الدين قال الله قال رسوله فاهل
الخصومات اهل الخصومات طريقتهم هذه جدل وخصوصة في الدين - 00:54:57

والغالب منهم هو الذي يتبع اما اهل الحق ليس عندهم شيء من ذلك عندهم حق واضح بين ظاهر مثل الشمس مستمد من كتاب الله
وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يستمسكون به ويدينون الله به - 00:55:16

ويريؤون به عن جدل مجادل او خصومة مخاصم فهذه طريقة السلف رحمة الله. ولهذا تمتاز اهل السنة بالثبات على العقيدة
ولي رسالة مطبوعة جمعت فيها نقول نافعة في هذا الباب - 00:55:35

بعنوان ثبات عقيدة السلف وسلامتها من التغيرات بخلاف عقيدة المبتدة اهل الاهواء فان الواحدة منهم لا يثبت على عقيدة ولهذا
ما يوصف به اهل البدع انهم اهل تلون في الدين - 00:56:03

اهل تلون في الدين تجده في اضطراب وتنقل وعدم ثبات والايام طمأنينة الذين امنوا وطمأن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن
القلوب ولهذا هذه المقالة وهذا الجزم وهذه الثقة انما تكون - 00:56:25

من صاحب اعتقاد قال لا ينثني عنه ولا يتبدل من هو الذي يتضح له الاعتقاد في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ويراه
واضحا وضوح الشمس وينثني عنه او يستبدل بغيره - 00:56:52

فالامتناع عن المعتقد تبديل في العقيدة هذا انما هو لاصحاب الاهواء وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة جليلة القدر كبيرة الأهمية
ينبغي ان ننتبه لها وهي ان الاعتقاد اعظم سبب للثبات على الدين - 00:57:12

وعدم الانثناء عنه والتبدل والتغيير الاعتقاد الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اعظم اسباب الثبات على
دين الله والسلامة من الانحراف في باب الانحراف الشهوات والشهوات فالعقيدة الصحيحة السليمة - 00:57:45

اعظم سبب للثبات ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة بعد ان ذكر من يعمل
عمل اهل النار قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 00:58:10

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها جاء في بعض روایات هذا الحديث
وهو ثابت انه قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:58:41

فيما يبدو للناس يعني في الظاهر اما العقيدة ليست صحيحة بما يبدو للناس فاذا كان العمل الظاهر صالح لكن العقيدة ليست
صحيحة ليست قوية هذا على خطر عظيم ولهذا قال في الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا
ذراع - 00:59:06

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولهذا نقل ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الكافي عن احد اهل العلم انه قال آآ كلاما معناه
لا يعرف آآ اه لمن صحت - 00:59:30

عقيدته آآ لا يعرف لمن صحت عقیدته انه اه يعني لا لا يكون من اهل الثبات او كلام قريب من هذا تجدونه في اه كتاب الجواب

ولعل احدكم يستخرج ويقرأ بمجلس الغد باذن الله عز وجل كلام عظيم. فالشاهد ان من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعقيدة الصحيحة فهي اعظم اسباب الثبات ولهذا قال قال الله يثبت الله الذين امنوا - 01:00:17

ثبتوا الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين وهذا من اعظم ما يسأل من الناصح لنفسه ان يعني بالعقيدة الصحيحة المستمدۃ من كتاب الله - 01:00:39

وسنة نبیه عليه الصلاة والسلام اعظم عنایة وان يكون اهتمامه بالعقيدة مقدما على الاهتمام باي امر اخر لأن العقيدة هي الأساس لهذا الدين فهي بمثابة الرأس من الجسد والقلب من البدن - 01:00:59

الاصل للاشجار الاصول للاشجار والقواعد للبنيان فكما ان البناء لا يقوم الا على اصوله فالدين لا ينبع الا على الاعتقاد الصحيح واذا انتفى الاعتقاد الصحيح لم ينبع بعمل كما قال الله - 01:01:22

ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فقوله هنا لا ينثني عنه ولا يتبدل هذه السمة لمن اكرمههم الله سبحانه وتعالى بالاعتقاد الحق المستمد من كتاب الله وسنة نبیه صلوات الله وسلامه عليه بخلاف - 01:01:44

اهل اه البدع وطرائقهم المنحرفة عن دین الله عز وجل ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد. نعم. احسن الله اليکم وبارك فيکم ونفعنا الله بما قلتم. وغفر - 01:02:10

الله لنا ولکم وللمسلمین يقول هذا السائل نرجو منکم التوضیح فيما يخص العقائد النابتة اي التي انشأها الناس واخترعوها بعقولهم بادوا لهم باملاء الشیطان عليهم وان الشیاطین لیوحوون الى اولیائهم - 01:02:29

كل عقيدة لم ينزل بها وهي من الله سبحانه وتعالى فهي نابتة وكل عقيدة نابتة فهي باطلة نعم احسن الله اليک كانه وقع خطأ في النسخ التي عندنا فيقول لماذا سمیت المیمية مع انها لامیة؟ لا خطأ هذا. حتى اظن وقع على لسانی اول ما بدأ. اي نعم - 01:03:00

فهذا سبق من الناسخ وقلت لكم ان الساخ ایش مع انه من المؤلم انی انا اللي نسختها فيخطئ الانسان يعني قد يقع الانسان بشر ضعیف ضعیف جداً يخطئ الانسان فيما يكتب ويخطئ - 01:03:27

فيما ينطق به وما يقع خطأ في الكتابة يسمى سبق قلم وما يقع خطأ في اللسان يسمى سبق اللسان ونستغفر الله ونتوب اليه. نعم احسن الله اليکم يقول هذا السائل ما الذي يترتب على القول بان القرآن قديم؟ وقد وصفه الله تعالى بأنه - 01:03:51

اولاً عدلوا الان كل واحد يعدل المكتوب المیمية يكتب بذاتها الامامية تعذلوها الان اعد السؤال احسن الله اليکم يقول هذا السائل ما الذي يترتب على القول بان القرآن قديم؟ قال وقد قال وقد وصفه الله تعالى بأنه في - 01:04:16

المحفوظ لا يقال لا يقال القرآن قديم وكما ذكرت ذكر شیخ الاسلام ابن تیمیة ان هذا من بدع اهل الكلام الباطل. ولم يقل احد من السلف اطلاقاً - 01:04:35

ان القرآن قديم ومن يعرف ما تعنیه كلمة قديم حق المعرفة لا يمكن ان يصف القرآن بذلك فهل يقول قائل ان قول الله عز وجل يا ادم وقوله عز وجل يا نوح - 01:04:59

ونحوها من الخطابات التي في القرآن يا ايها النبي الى غير ذلك هل يقول عاقل يفهم هذه الالفاظ انها قديمة اي ازلية وانها من الازل والله عز وجل يقول يا ادم - 01:05:23

او يا نوح او نحو ذلك فالقرآن كلام الله عز وجل تكلم به سبحانه وتكلم قبله الانجیل وتكلم قبله بالتوراة والله عز وجل يتكلم متى شاء كيف شاء بما شاء - 01:05:48

وعند کلام الكلام على هذا البيت ربما يأتي مزيد بيان لذلك نعم احسن الله اليکم يقول هذا السائل نعم في بعض البلدان عادة الناس في السلام الانحناء مع المصالحة فهل هذا داخل في الانحناء المنهي عنه - 01:06:13

الا يتحمی عن المصالحة لا يتحمی وانما يمد يده لمن اراد مصالحته ولا يتحمی انحناء بعضهم يكون رکوعاً يكون رکوعاً فالانحناء لا يتحمی وانما يمد يده للمصالحة بدون انحناء نعم - 01:06:32

ويقول بعض الناس ينتشر عندهم مقوله ساحضر عندك اذا سمحت الفرصة فهل هذا الكلام صحيح؟ ام عليه انتقاد يقول ساحضر

عندك ان يسر الله ان يسر الله ذلك يربط الامور - 01:06:56

كلها بمشيئة الله عز وجل ولا يربط الامور بالأسباب فقول القائل ان ستحت الفرصة يعني ان وجدت وقتا وجدت وقتا وقد يجد

الانسان وقتا ولا يحضر سئل اعرابي بم عرفت ربك - 01:07:12

قال بنقض العزائم وحل الهمم يعني اكون عازم على شيء او امر معين متوجه اليه فاجد انني ذهبت الى غيره لا لا تربط الامور اه

سنه الفرصة وانما بمشيئة الله. فاذا قال ساحضر عندك - 01:07:33

يقول ان شاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فيربط الامور بمشيئة الله سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا والله اعلم

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:07:54

والله وصحبه - 01:08:11